

٥. شرح العقيدة الواسطية | العالمة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصبهما جميعين. ومن استن بسنته اقتفي اثره الى يوم الدين. قال المصنف رحمة الله تعالى فصل - ٠٠:٠٠:٠٠

ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالسنة تفسر القرآن وتبيّنه وتدل عليه. وتعبر عنه وما وصف الرسول به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول. وجب الایمان بها كذلك. فمن - ٠٠:٠٠:١٩

ذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفر من يستغفرني فاغفر له. متفق عليه. وقوله - ٠٠:٠٠:٣٩

وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن التائب من احدكم براحته متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة - ٠٠:٠٠:٥٩

متفق عليه وقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب خيره ينظر اليكم اجلين قنبيطين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب.

حديث حسن وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها رزقه - ٠٠:٠١:١٩

وفي رواية عليها قدمه فينزوي بعظامها الى بعظام فتقول قط قط متفق عليه باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا - ٠٠:٠١:٥١

وصلاة الله وسلامه على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته من سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد رحمة الله تعالى ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٠٠:٠٢:١٥

يبشر القرآن وتبيّنه وتدل عليه وتعبر عنه يعني ان السنة وهي اوحاد الله الى نبيه ليبيّن بها ما انزله الله جل وعلا على عباده صلوات الله وسلامه عليه لا ينطق عن الهوى - ٠٠:٠٢:٣٨

كما قاله فهو حق يجب اعتقاده والایمان به واتباعه والعمل به ويكتفي واحد منها ولكن هذا من تظاهر الايات الا اية من كتاب الله

الحديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٠٠:٠٣:٥٥

اذا ثبت عنه فهو حجة قائمة يكتفى به الايات على توحيد العلم الاعتقادي الذي هو الایمان بصفة الله واسمائه يدل عليه تتوقف على مجبيها عن الله جل وعلا ورسله لا دخل للعقل فيها - ٠٠:٠٣:٣٤

ولهذا اكثرا المؤلف رحمة الله من ذكر الآيات وشفع ذلك بشيء من الاحاديث بما ان هذه العقيدة مختصرة لا تحتمل كل هذا الاكتثار غير انه يقول لطالب العلم هذه الحجج وهذه البراهين - ٠٠:٠٤:١٠

وخذها معك وتحصن بها فهي السبيل والطريق الى النجاة ولا نجاة في الطرق الاخرى التي يزعمها المتكلمون فهي كلها ظلال وطرق تؤدي الى جهنم كما قال صلى الله عليه وسلم - ٠٠:٠٤:٣٦

ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر - ٠٠:٠٥:٠٢

يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له متفق عليه هذا الحديث في الاخبار عن صفات لله جل وعلا منها نزوله الى سماء الدنيا وهو نزول نزول - ٠٠:٠٥:٣٠

حقيقي على ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم يجب ان يؤمن به على انه خاص بالله وليس كالنذول المعهود لنا فهو نذول يختص برب العالمين وهو ينزل وهو على عرشه - 00:06:02

اما الكلام في يخلو العرش ولا يخلو فهذا لا ينبعي لانه ليس عليه دليل وكما قلنا ان هذه الصفات يجب ان تكون ثابتة بالنص ولا دخل العقل في ذلك فاذا لم يأتي النص يجب ان نتوقف - 00:06:27

ولما ثبت لله جل وعلا الا ما اثبتته رب العالمين لنفسه او اثبته رسوله صلى الله عليه وسلم والنذول يتعلق بمشيئته ولكن هذا فيه هذه التي ذكرت انه جل وعلا يقرب من عباده - 00:06:52

فيدعونهم الى ان يغفر لهم ويعطيهم فيقول من يدعوني هذا عام يدخل فيه دعاء المسألة ودعاء العبادة من يدعوني فاستجيب له هذا من فضله جل وعلا انه يأمر عباده ان يدعوه - 00:07:17

فيستجيب لهم مقال من يسألني وهذا اخص من الذي قبله السؤال هذا يدخل فيه سؤالي في الدنيا والآخرة من يسألني فاعطيه من يستغرنني فاغفر له وهذا اخص من الذي قبله ايضا - 00:07:50

لان هذا في طلب العفو والاستغفار من الذنب كلها يستجيب الله جل وعلا لمن تعرض وهذا فضل عظيم لا ينبغي بذلك لا يجوز للمسلم ان يغفل عن هذا يجب ان يتعرض لفظل الله جل وعلا - 00:08:16

في هذا الوقت الفضيل الذي اخبر جل وعلا انه يقول هذا القول لا يجوز للمسلم انها رب العالمين يدعوه بان يغفر له وبان يعطي وان يستجيب له وهو يغط في نومه - 00:08:38

او يلعب او يشتغل بما يضره ولكن الفضل بيد الله يعطيه من يشاء الهدية والتوفيق منه تعالى وتقديس المقصود بهذا الاخبار بنزوله جل وعلا كل ليلة اذا بقي ثلث الليل الاخير وهذا - 00:08:59

الذي يكون هذا الوقت المحدد الذي ثلث الليل هذا بالنسبة للارض كلها اما يعني بالنسبة لربنا جل وعلا هو نذول واحد يغيب بثلث الليل وان كان يختلف بالنسبة للعباد كما يختلف الوقت - 00:09:31

ولكنه بالنسبة لله واحد فلا في مجال هناك الى التشكيك يقول لو قلنا بهذا كما ي قوله بعض الظلال لازم ان يكون نازلا اربعة وعشرين ساعة هذا لو كان النذول كنذول الانسان - 00:09:55

لزم ذلك ولكنه نذول نذول يخص الله جل وعلا ويليق بعظمته ثم كذلك قوله لله اشد فرحا بتوبه عبده من احدكم براحته راحلتي يعني يفقدها في ارض مهلكة فيطلبها فيعجز - 00:10:17

ثم يبيأس من وجودها ويأتي الى شجرة يضع رأسه تحتها ويقول اموت ها هنا قد ايس من الحياة بينما هو كذلك اذا الراحلة واقفة على رأسه فيأخذ خطامها ويقول اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح - 00:10:42

هذا غاية ما يتصور من الفرح والله فرحة اشد من هذا واعظم لانه يليق بعظمته وهل هذا لاجل نفع يصل اليه هذا رحمة منه واحسان وجود وكرم يخبر جل وعلا - 00:11:05

بانه يتكرم ويتفضل على عباده لاشيء كثيرة جدا المقصود اثبات الفرح وهو فرح يليق بعظمته جل وعلا وليس كفرح الانسان الذي في انفعالات وفي تأثيرات وفيه اسباب كثيرة يا فرح جل وعلا رحمة منه واحسان وجود - 00:11:31

فيجب ان يثبت له كما اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا تكييف ولا تعطيل فليؤمن به على على عظمة الله وكبرياته وما يليق بجلاله وكذلك الحديث الذي بعده يوضح الله الى رجلين يقتل ادھما الاخر كالاھما يدخل الجنة - 00:12:02

فهذا ايضا من صفة الضحك وهو ضحك على ظاهره ولكنه صفة لله يليق بعظمته ولا يجوز ان يكون الانسان تعالى الله وقدس لانه يخصه وكل صفاتة خصائص وان كان يتفق في اللفظ - 00:12:36

مع ما نتصف به نحن ولكن ابتلاء فاق اللفظ يدل على الاتفاق في المعاني ولا في نفس الصفة الله له وصفه الذي يليق بعظمته والانسان كذلك له ما يليق بضعفه - 00:13:06

ومعنا الحديث ان المسلمين يقاتل في سبيل الله فيقتله الكافر شهيدا ثم يمن الله على الكافر الذي قتله سيسسلم يدخل الايمان يدخل

الجنة كالاهمها يدخل الجنة وليس هذا ظحك لاجل عجب يخفى لان - [00:13:31](#)
الضحك المخلوق في امور تخرج عن المعتاد يعجب ان ربنا جل وعلا لا يخفى عليه شيء هو العالم بكل شيء وهو لكل شيء ولا يقع شيئا الا بارادته ومشيئته ولكنه له الاوصاف - [00:14:04](#)

التي يخبر بها اما بنفسه او برسول بواسطة رسوله ليؤمن بها المؤمنون ولتكون ابتلاء وامتحان لمن لا يقبل حتى يهلكه الله جل وعلا ويكون هلاكه لان انه كفر بالله وابى قبول ما اخبر الله به او اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:27](#)
وقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره يعني تغييره للحال التي هم عليها ينظر اليكم ازيد من قنطين العزل هو الذي وقع في الشدة والقنوط هو شدة اليأس وكلا هذين الامرین من صفات الناس - [00:15:07](#)

ولا ينبغي ان يتصرفوا بها لان الله جل وعلا فضله عظيم وخيره عميم فهو الرازق لكل تعالى وتقديس ولكن الانسان نظره قصير وخلق عجولا هذا خرج عن نظائره ايضا لأنهم - [00:15:41](#)

اذا تأخر المطر كانت حالة العرب قدما وغيرهم تتوقف على نزول المطر لان معيشتهم ومطعهم ومأكلهم ومركبهم على بهائمهم فاذا لم ينزل المطر وينبت النبات ماتت فيما يموتون هم تبع ذلك - [00:16:12](#)

اه ينظرون الى ذلك كثيرا اه قال عجب ربنا يعني كيف يا صناعية؟ يقع هذا وهم عباد الله خلقهم وتکلف برزقهم. هذا ما ينبغي ان يقع ولهذا صار ذلك عجبا والمقصود - [00:16:44](#)

صفة الله جل وعلا انه يعجب ي Cobb ان تثبت كما اثبتها رسولنا صلى الله عليه وسلم بخلاف ما يقوله المتكلمون كله هذه الاحاديث لا يقبلونها بل يردونها رأسا ويقول لا نقبل - [00:17:07](#)

ولا نؤمن بذلك اذا كان مثلا يقول لا اقبل ولا اؤمن بذلك فهذا رد صريح وكفر بالله جل وعلا لان ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقوله الله تماما - [00:17:26](#)

ي Cobb ان يؤمن به ويتبع ولكن على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء لا مثل له لا في ذاته وهذا امر متفق عليه يعني انه لا مثيل له في ذاته لا احد يختلف فيه - [00:17:44](#)

اذا كان الامر هكذا فالصفة تتبع الموصوف يجب ان يحتذى بها حذوه يسار كما هي الطريقة في اثبات الذات اثبات وجود وحقيقة فكذلك الصفة يجب ان تكون كذلك لانها تبع الموصوف - [00:18:02](#)

اليس لله جل وعلا مثيل او شبيه او نظير حتى يمكن ولكن الانسان كما قال الله جل وعلا جهول كفور اذا اجتمع الجهل والكفر تحكم الضلال والشقاء. نسأل الله العافية - [00:18:29](#)

الا من من الله عليه جل وعلا بالهدایة ولا احد يهتدي الا بمنة الله تعالى وتقديس نقول هذه الاوصاف اخبار منه جل وعلا بواسطة رسوله بما يجب ان نعتقد في ربنا - [00:18:52](#)

وفي ضمن ذلك ابتلاء واختبار لمن لا يقبل هذا حتى تتحقق عليه الحجة ويستحق عذاب الله جل وعلا ثم قوله لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد - [00:19:17](#)

حتى يضع رب العزة فيها قدمه وفي رواية عليها قدمه وفي رواية يضع فيها رجله سينزو بعضها الى بعض وتقول قط قط وفي رواية بالتنوين غير التنوين وهو اسمه فعل - [00:19:47](#)

ومعناه امتلأت ليس في متسع لغير من القى في فقولها هل من مزيد هنا طلب للزيادة فهي واسعة جدا وهي دركات للدركات هي النزول الى تحت كل دركة التحتية اشد عذابا من التي فوقها - [00:20:17](#)

عذاب جهنم وان كانت الطبقة العليا شديدة والطبقة العليا هي التي يدخلها الموحدون الظالمون لنفسهم انه احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جماعات كثيرة من اهل التوحيد - [00:20:48](#)

يدخلون النار ويبقون فيها على حسب اجرامهم ومعاصيهم ثم يخرجون منها اما بالشفاعة واما برحمة ارحم الراحمين هذه الطبقة التي يكون فيها هل يكون معهم غيرهم الله اعلم والظاهر انه يكون لان جهنم تبقى - [00:21:14](#)

ابن القيم رحمة الله لما ذكر هذه المسألة وبعض الناس تخيل انه يقول ان النار انها تفني. وليس كذلك والقول بفناء النار او فنع الجنة هو من اقوال اهل البدع - [00:21:44](#)

التي خالفوا فيها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والنصوص الواضحة ولكن لما ذكر ابن القيم رحمة الله في كتابه الشفاء العليل وكذلك في كتاب الجنة الذي هو حاد الارواح الى بلاد الابراح - [00:22:02](#)

وكذلك في الصباح والمرسلة كلا كل هذه الكتب ذكر هذه المسألة فيها واستدل ذكر ادلة القائلين بالفناء فيخيل للانسان اذا قرأ كلامه انه يقول بذلك ولكنه في كتابه الوابل الصيب - [00:22:26](#)

يقول لما ذكر طبقات الناس الطبقة العليا هذه هي التي يدخلها اهل التوحيد من العصاة وهذه هي التي قيل انها تفني وهذه الذي قيل انها تفني لانه لا يبقى بها احد - [00:22:47](#)

ولكن هل هذا ثابت انه لا يبقى فيها احد النار كلها لها سكان وثبت في الصحيحين حديث انس وغيره النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افتخرت النار على الجنة - [00:23:06](#)

وقالت يدخلني الجبارون والمتكبرون الناس وعظماً لهم وقالت الجنة ما لي يدخلني الضعفاء والمساكين وسقطوا الناس حكم الله بينهما وقال للنار انت عذابي اعد بك من اشاء وقال للجنة انت رحمتي - [00:23:29](#)

نرحب بك من اشاء ولكل واحدة منكم علي ملؤها فاما الجنة سيفضل فيها مساكن كثيرة فبنشئ الله لها خلقا لم يعبدوا الله فيسكنه فضل الجنة واما النار فلا تزال يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد - [00:23:55](#)

حتى ينتهي من يستحق دخولها وهي تطلب الزيادة فيضع الله عليها رجله فتنلاقى اطرافها وتتنطايق على من فيها وتقول حسبي حسبي يعني انتهى الطلب الى هنا فالله لا يظلم احدا - [00:24:23](#)

جعل الله وتقديس والمقصود هنا اثبات القدم لله جل وعلا بل قدمين كما ثبت ذلك عن ابن عباس في قولهن الكرسي موضع القدمين الكرسي موضع قدمي الرحمن تعالى وتقديس الكرسي تحت العرش - [00:24:47](#)

يقول كالمرقاة تحت العرش وهو موضع قدميه تعالى وتقديس القدم والرجل كلاهما عبارة عن شيء واحد فيجب ان يثبت ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم على ما قاله لان اولا - [00:25:09](#)

رسولنا صلى الله عليه وسلم اعطي البلاغة والفصاحة ما يمكن احد يكون ابلغ منه وافصح منه وهذا يجب ان يؤمن به الثاني انه انصح الخلق للخلق لا يمكن ان يضع يترك الامر فيه التباس - [00:25:30](#)

واشتباه على الناس لابد ان يبين الامر ويوضحه هذا امر يجب ان يؤمن به الثالث انه اعلم الخلق بالله الرابع انه اخوف الخلق من الله فلا يمكن مع هذه الامور - [00:25:55](#)

ان يقول على الله شيء شيء فيه باطل فهو يقول الحق ولهذا ما كان يحدث مثل هذا الحديث يقول انظر اليكم ازرين قنطين فيظل يضحك كان احد الاعراب موجود قال يا رسول الله - [00:26:17](#)

او يضحك ربنا فقال نعم ف قال اذا لا نعدم خيرا من ربنا اذا ظحك وفي رواية انه قال اي والله مما قال يضحك ربنا قال اي والله انه ليضحك هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقصود - [00:26:41](#)

وجوب الایمان بكل ما قاله الله و قاله رسوله صلى الله عليه وسلم هلا مالي ما يليق بعظمته ولا يجوز للانسان ان ندخله وساوس الشيطان ويفكر الضحك كيف عبادة الله قال لك كيف يضحك؟ قل كيف هو - [00:27:06](#)

لا يمكن ان يصل الى شيء من ذلك اذا يجب ان تقف اقف عند الخبر وتؤمن به على انه على ما يليق بعظمته جل وعلا قال المؤلف رحمة الله تعالى - [00:27:30](#)

وقوله يقول تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من من ذريتك بعثا الى النار. متفق عليه وقوله ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. وليس بيته وبيته ترجمان - [00:27:50](#)

وقوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في اجعل رحمتك في الارض.

اغفر لنا حبوبنا ثوبنا وخطاياانا انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع. فيبدأ - 00:28:12

حديث حسن رواه ابو داود وغيره. قوله الا تأمنوني وانا امين من في السماء حديث صحيح وقوله والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه - 00:28:36

ابو داود وغيره وقوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها اف انها مؤمنة رواه مسلم. وقوله افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. حديث حسن - 00:28:56

اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصرن قبل وجهه ولا عن يمينه. فان الله قبل ووجهه ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع والارض - 00:29:16

ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى. منزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر - 00:29:36

فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقضى عني الدين واغتنمي من الفقر. رواية مسلم وقوله الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا - 00:29:56

لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سمعيا بصيرا. قريبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. متفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث يقول الله يا ادم - 00:30:16

يعني هذا في الموقف اذا جاء لفصل القضاء جل وعلا مجئه مثل نزوله الذي اخبرنا به رسولنا صلى الله عليه وسلم هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بظلل من الغمام وقضي الملائكة وقضي الامر - 00:30:40

والى الله ترجع الامور يعني يقضى اذا جاء جل وعلا هو اللي يقضي بين خلقه هو يخاطب ادم لان ادم هو ابو البشر يقول يا ادم يناديه بصوت يقول الله يا ادم، فيقول لبيك وسعديك - 00:31:04

لب لي هذا مثني يعني لانه يقول انا لازم لطاعتكم لزوما متكررا لا انفك عنه بحالة من الحالات وكذلك سعديك يعني اسعدنا لك لاني نتشرف بطاعتكم وبما واسعد بذلك استجابتك - 00:31:32

ينادي بصوت يعني ان الله ينادي بصوت هذا صريح واضح لان الكلام يكون بصوت ويكون بحرب ويقول ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار ويقول يا ربى ومبعث النار؟ - 00:32:06

فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون هذا قد علم الله جل وعلا انهم اهل النار اعلم ادم تمييزهم انه يميزهم فلا يبقى من الانف الا واحد من المؤمن المؤمن والباقي - 00:32:32

من الكفارة وهذا الذي يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عند ذلك يضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد لانهم ينظرون الى جهنم - 00:32:55

والامور تتكرر في هذا الموقف كما وعلوكم اه منها انه جل وعلا يخاطب العموم كلهم. يقول اليك عدلا مني ان اولي كل واحد منكم مات كان يتولاه في الدنيا الجواب نعم - 00:33:14

هو عدل وحق فيؤتى بالمعبدات كلها على هيئتها وصورتها فان كان المعبد من عباد الله متقيا يؤتى بشيطان على صورة السورة التي تخيلها العابد يقال لهم اتبعوها فيتبعونها الى جهنم - 00:33:34

ثم قال جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لانه كانوا يعبدون ولهذا قال لو كان هؤلاء الة ما وردوها ولكنها ليست عليها بل هي ضلال - 00:33:58

اظلكم الشيطان فيها حتى يجمعكم في جهنم وقد حصل مراده او اكثر مراده والمقصود هنا اثبات القول ان الله يقول وانه ينادي وانه يتكلم وان كلامه يسمع وانه يكون بصوت وحرب - 00:34:16

هذا المقصود بالحديث وهذا كله ينكره الجهمية واضرائهم. من اتبعهم مثل الاشاعرة وان كانوا الاشاعرة يقولون انهم يثبتون سبع صفات منها الكلام ولكن عند الحقيقة يقول والكلام ينقسم الى قسمين - 00:34:42

كلام يكون بالحرف والصوت وهذا ممتنع على الله عندهم ممتنع مثل الأكل والشرب والنوم ونحو ذلك الله وتقدس من اين؟ ما الذي منعه يعني هم يحكمون بانفسهم. يحكمون على الله - [00:35:07](#)

وهذا مثل ما سبق من اعظم الاجرام ومن اكبر الذنب بل هو اكبرها على الاطلاق لانه يتضمن القول على الله يتضمن الشرك كل من قال على الله ما لا يتتصف به - [00:35:29](#)

فانه نبهه بمخلوق او بمعدوم او بناقص وهذا هو الشرك وكذلك اذا قال عليه في حكمه وامرها ولكن هذا اعظم القول عليه في صفاته اعظم فهم يحكمون على الله بهذا لأن الذي يحكم على الله - [00:35:48](#)

في فعل او امر انه يفعل كذا او لا يفعل كذا. هذا اسهل من كونه يحكم عليه بأنه يتصل بكذا ولا يتصل بكذا انه جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو - [00:36:17](#)

حديث ثابت في صحيح مسلم انه ذكر ان رجلين كان متآخين في من كان قبلنا يعني فيبني اسرائيل والله اعلم او في غيرهم كان احدهما مجتهد والآخر عنده تقصير مقصري - [00:36:33](#)

كان المجتهد كل ما رأى اخاه على ذنب قال خف الله اقصر عن هذا الامر وفي يوم من الايام رأه على ذنب استعظمه قال يا هذا اقصر والله لا يغفر الله لك - [00:36:54](#)

عند ذلك قبضهم الله اليه وقال للمقصري اذهب الى الجنة برحمتي وقال للمجتهد هذا الذي حلف اتريد ان تستطعي ان تمنعني عن عبدي اذهبوا به الى النار يقول ابو هريرة تكلم بكلمة - [00:37:13](#)

او بقت دنياه وآخرته. كلمة واحدة اهلكت ابو قت دنياه وآخرته لا يجوز ان يحكم على الله بأنه يفعل كذا او لا يفعل كذا بل يجب ان يتبع قوله ويؤمن بما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:37:36](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان هذا الحديث متفق عليه من حديث عدي بن حاتم الله عنه وهو حديث طويل ولكن - [00:38:01](#)

المقصود هذا الجزء منه ان الله يتكلم وانه سيكلم كل واحد وقوله منكم الخطاب لل المسلمين وليس للبشر يكون لهم الكافرون لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - [00:38:25](#)

ولكن هذا للمسلم الذي استجاب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم خطاب لهم ما منكم يعني المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم من احد هنا تأكيد تأكيد منكم من احد الا سيكلمه رب - [00:38:47](#)

كل واحد سيكلمه والكلام يكون في الموقف هذا والكلام في ان واحد كلهم يكلمهم وكل واحد يرى انه يكلم وحده وهو يكلم الجميع كل الخلق ولا يشغله الكلام هذا عن كلامي هذا ولا اجاية هذا عن اجاية هذا مع ان هذا من الامور العامة. وهناك كلام خاص اخص من هذا - [00:39:16](#)

كما في حديث عبد الله ابن عمر الذي في الصحيحين قيل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى نجوى يعني كونه ينادي عبده المؤمن هذا امر اخر - [00:39:46](#)

قال سمعته يقول ان الله يضع كنهه على عبده المؤمن ويكرره بذنبه يقر بها فاذا رأى انه قد هلك قال انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم فيعطي صحيحته بيمينه - [00:40:01](#)

ويخرج الى الناس يمددها هاؤم اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاقي حسابية يعني استولى علي الفرح فكانه يرى ان هالموقف ليس لهم شغل وهم لا يقرأون كتابه ليس بهم ذلك كل واحد مشغول بنفسه - [00:40:31](#)

يا اخي صن بصر ولكن المقصود ان هذا اخص من الذي قبله ان هذا للمؤمن وكونه يضع كنهه يعني في كنهه سترا لانه اذا قال له عملت كذا في يوم كذا في وقت كذا - [00:40:56](#)

تغير وجهه واسود فيسره الله جل وعلا حتى لا يراه الناس في تغيره فضلا من الله هذا يعني لمن يستر نفسه في هذا المسلم يجب انه اذا وقع في شيء من المخالفات لا يكشف نفسه انا فعلت وفعلت - [00:41:13](#)

ان هذا الذي يكشف نفسه ويسمى المجاهرون قد يعافون كلهم الا المجاهرون بالذنب هؤلاء يجهر بامرهم ويظهر
كما كانوا يفعلون المقصود يعني ان الله يكلم عباده في الموقف - [00:41:38](#)

هذا كلام اما مناقشة واما تفضل واحسان ويكلمهم كلام اخص من هذا اذا دخلوا الجنة ويكلمهم ويكلمون وقد يكلم احد الناس وان
كان من ادنى اهل الجنة كلام بل محاورة - [00:42:05](#)

كما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم لو قال اخر من يخرج من النار رجل يجعل على شفير النار ما يستطيع ان
يلتفت فيدعوه يا رب يا اصرف وجهي عن النار - [00:42:31](#)

لا اسألك غير هذا فقد اذاني خشبها ونتتها يقول له الله جل وعلا لعلك تسأل غير هذا؟ قال لا وعزتك لا اسألك الا هذا ويصرف وجهه
عن النار اذا صرف وجهه عن النار - [00:42:53](#)

رفع له شجرة خضراء ينظر اليها اذا صبر فلا يصبر ثم يقول يا رب اوصلي الى تلك الشجرة لاستظل بظلها واشرب من مائها يقول
الله له الم تعطي العهد انك لا تسؤال غير ما سألت - [00:43:12](#)

كل هذا لحكمة لله جل وعلا يقول يا رب لا تجعلني اشق خلقك والله يعذر له انه يرى ما لا يصبر عنك يقول لعلك تسأل غير هذا.
فيقول لا وعزتك لا اسألك غير هذا فيوصله الى الشجرة - [00:43:31](#)

اذا وصل اليها رفع له شجرة احسن منها يسأل ربه يا رب يوصلني الى تلك يقول له الم تعطي العهد انك ما تسؤال غير ما سألت ويلك
يا ابن ادم - [00:43:52](#)

ما اغدرك يعذر الله جل وعلا بذلك يوصله فاذا وصل الى الشجرة الثانية رأى الجنة فاذا راه انفتح الباب رأى ما في داخلها ما يمكن
يصبر يقول يا رب ادخلني الجنة - [00:44:07](#)

فيقول له اترظى ان يكون لك كل نعيم في الدنيا منذ خلقت الى يقول اتسخر بي وانت رب العالمين اللي يستبعد هذا جدة يقول لا
عند ذلك ضحك الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:44:29](#)

الا تسألوني مما اضحك قالوا نعم يا رسول من متى تضحك قال اضحك من ضحك رب العالمين فانه اذا قال له ذلك واحد قال لا ما
اسخر بك وبك ولكنني على ما اشاء قدير - [00:44:49](#)

على كل شيء قدير ثم يقول لك ذلك وعشرة امثاله معه هذا ادنى اهل الجنة كيف يعني محاورة هذى فقط بينه وبينه. فكيف بمن هو
من من اهلي جنة اه الفردوس - [00:45:06](#)

الفردوس هو اعلى الجنة وهو وسطها وسقفها عرش الرحمن تعالى وتقديس اه المقصود ان الله جل وعلا يتكلم اذا شاء ولكن اهل
الضلال يعجزون الله عن الكلام يجعلونه شبيها اما بالجماد - [00:45:30](#)

او بالاخرين الذي لا يستطيع ان يتكلم كما يقول الاشياء ان كلام الله معنى واحد قائم بذاته والقرآن عبارة عن كلام الله من اللي عبر
عن عن الله كلام القرآن عبارة عن كلام الله - [00:45:58](#)

ان عبارة او حكاية عن كلام الله يعني صار المخلوق اقدر من الله جل وعلا تعالى الله وتقديس ومع ذلك يزعمون انهم اهل السنة كنا
عنهما بعيدة جدا في مثل هذه الامور - [00:46:21](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الذي في السماء هذا دليل في للعلوم وسبق ان معنى في هذه انها معناها على على
السماء او تكون في على بابها والمقصود بالسماء العلو. اي السماء المبنية - [00:46:41](#)

ربنا الذي في السماء تقدس اسمك هنا تقدس اسم كذا طرد مضاف والمقصود الاسمي كلها تقدست والتقديس هو التطهير يعني
طهرت وكملت وبعدت عما يقوله الظالمون الذين لم يقدروا الله قدره ولم يعرفوه - [00:47:06](#)

وانما عرّفوا انفسهم فصاروا يقيسون رب العالمين على ما يعرفون من انفسهم. تعالى الله وتقديس ونرتقدس اسمك هذا المفرد اذا
اضيف صار عاما نعمة الله ان ذلك ان اسماؤه كلها مقدسة - [00:47:34](#)

كلها تقدس وتتنزه وتعظم ان يكون فيها يلحقها شيء من النقص والعين. تعالى الله امرك في السماء والارض عمر الذي هو امر شرعى

امری حسب اه بيتذلون او امر قدری - 00:48:00

يدخل فيه كل شيء فهو امر هذا وهذا كالاهم امر له امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض وفي رواية انزل رحمتك في الارض ورحمته واسعة - 00:48:28

واغفر لنا حبوبنا الحب هو الذنوب هي الذنوب وخطاياانا عطف الخطايا على الذنوب لأن الذنوب قد تكون ذنوب وقد تكون سينات والغالب ان السينات انها يقصد بها الصغار مقالة تجتنب سيناتي تجتنب كبار ما تنهون عنه يكفر عنكم سيناتكم - 00:48:49

اغفر لنا حبوبنا وخطاياانا انت رب الطيبين ربوية خاصة رب الطيبين يعني الذي رباهم بنعمه ومن اعظم النعم معرفته معرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته والايام به وطاعته انزل رحمة من رحمتك - 00:49:21

وشفاء من شفائك على هذا الوجع. موب الوجع. الوجع يعني المريض يبدأ باذن الله هكذا تمام الحديث فيبدأ باذن الله اذا كان القاري الراقي متقيا مؤمنا صحيحا اعتقاده وكذلك طيب المأكل - 00:49:49

فانه يشفى باذن الله تعالى وقولها لتأمنوني وانا امين من في السماء رواه البخاري وغير هذا في حديث الخوارج انه جاءه لهيبة من اليمين ارسلها علي بن ابي طالب لما - 00:50:16

في تربتها وقسمها بين اربعة من كبار رؤساء العرب يتآلفهم الدال عليهم يدخلوا في الاسلام لأن الرئيس من العرب اذا دخل في الاسلام دخل قومه كلهم فيه قام رجل شقي - 00:50:39

من اه يعني هو اول الخوارج وقال هذه قسمة لم يرد بها وجه الله في رواية قال اعدل انك لم تعدل شوف كيف يعني كيف يجري هذا الخبريت ان ينصب نفسه مرشدا للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:51:06

معنى هذا معنى هذا انه اكمل الرسول وانه اتقى ذلك غضب صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني على الدنيا وقد امن الله جل وعلا على الوحي الذي ينزله - 00:51:27

اه ثم بعد الغضب تراجع قال رحم الله موسى لقد اوذى اكثرا مما اوذيت فصبر قام رجل من الصحابة قال الا الا اقتله يا رسول الله قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه - 00:51:46

لان هذا لان الاخبار التي تنقل غالبا انها لا تكون على وجهها اه اذا سمعوا انه قتل رجل المصحف قالوا اذا ما ندخل الاسلام ندخل الاسلام فيقتلنا ولهاذا قال لا يتحدث الناس - 00:52:11

ان محمدا يقتل اصحابه. كان هذا هو المانع والمنع من قتله والا مستحق للقتل ان الذي يعترض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من الكبر ومن انه اكبر - 00:52:30

الرسول يأمره وينهاه هذا يستحق ان يكتب المقصود انه قال وانا امين من في السماء امين على الوحي انه يبلغه بلغه الى من ارسلهم الله الي وقوله والعرش فوق ذلك. هذا في حديث العباس - 00:52:47

الذي رواه ابو داود وغيره ان الرسول صلى الله عليه وسلم نظر الى سحابة وقال ما تسمون هذه قالوا الغمام قال والمزن قالوا والمزن مقال اتدرون ما بين السماء والارض - 00:53:16

قالوا لا. قال المسيرة خمسمائة سنة وما بين سماء وآخر مسيرة خمسمائة سنة وبين العرش وفوق العفو فوق السماء السابعة ما بينه وبين السماء مسيرة خمس مئة سنة العرش فوق الماء بينه وبين البحر - 00:53:33

خمسمائة سنة والله فوق عرشه والله فوق عرشه هذا تصريح فوقية الله وعلوه جل وعلا وقد سبق في ايات الله جل وعلا كثيرة والادلة على هذا لا حصر لها وقوله للجارية - 00:54:00

الجارية هذا كما في صحيح مسلم عن اه معاوية ومعاوية ابن الحكم السلمي يقول كان لي غنم الجوانية يعني قرب احد فيها جارية مملوكة لي اطلعت عليها يوما فرأيت الذئب الذئب قد اخذ شاة منها - 00:54:22

وانا رجل منبني ادم يا زفت فصكتها في وجدها ثم ندمت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاعظم ذلك علي قلت يا رسول الله الا اعتقها؟ قال بل ائتنى بها - 00:54:48

اتى بها فقال لها اين الله وقلت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا اخذ منه العلماء ان صفة الایمان التي في العتق - 00:55:08

ليس الایمان الكامل يكفي مثل هذا اذا اعتقد ان الله في السماء وان هذا رسول الله في الامور العامة فقط اذا يكفي ان يكون يعتقد مؤمنا قال يعتقد رقبة مؤمنة - 00:55:30

فهذا لا يستطيع ان يقولها المتكلمون ان يقولون اين؟ لان اين سؤال عن المكان ولها يسمون اهل السنة الاینية العينية يعني انكم تسألون عن الله بأين هم اللي سألا عن الله ولا رسول الله - 00:55:52

اتبعوا رسولهم صلوات الله وسلامه عليه الله جل وعلا فوق السماوات على عرشه هذا وتقدس وهذا من الامور التي يجب ان يؤمن بها. نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت - 00:56:15

هذا مقام الاحسان مثل هذا افضل الایمان ان تعلم ان الله معك يعني تراقب ربك وليس المقصود مجرد العلم في هذا المقصود انك اذا علمت ذلك لا ت الواقع الذنب - 00:56:47

ولا تترك العمل يعني ما تترك ما امرك به ولا ت الواقع ما نهاك عنه بل اعلم انه يراقبك ويشاهلك بينما كنت تخاف ربك وتنقيه هذا مقام الاحسان الذي هو افضل الایمان. الاحسان من الایمان - 00:57:12

وكما سبق ان الدين درجات ثلاث ولكنها متلازمة الاسلام والایمان والاحسان والاحسان ايضا بعده اعلم من بعض كما ان الایمان بعده اعلى من بعض والاسلام بعده هكذا ولها تفاوت الله جل وعلا بين خلقه - 00:57:40

بينهم كل من كان اعلم بالله واتقى لله فهو اقرب الى الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم منازل الاخرة على هذا هذا المنوال ان كان اعلم بالله واتقى كانت منزلتها ارفع. ولها جاء في الصحيح - 00:58:06

صحيح البخاري وغيره لو قال لما قال ان من امن بالله ورسوله كذا انه يدخل الجنة يدخله الله الجنة سواء هاجر او لم يهاجر الصحابة بذلك لان الهجرة كانت شديدة - 00:58:32

نبشرك قال ان في الجنة مئة درجة ما بين درجة واحدة واخرى مثل ما بين السماء والارض. اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل المجاهدين هذى مئة درجة ما بين واحدة والاخري مثل ما بين السماء والارض - 00:58:54

وهم اعمالهم تقارب متساوية ولكن ما في القلوب يختلف لهذا تفاوتوا بل تجد مثلا اثنين يصفون في الصلاة هذا بجوار الاخر. واحد كانه يشاهد ربه على عرشه والآخر يمكن قلبه سارح - 00:59:12

لا يدرى ماذا يقال وما ادري. هل يكون سواء؟ كلا بينهم من التفاوت اكثر مما بين السماء والارض المقصود يعني ان قوله افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت - 00:59:39

هذا مثل ما مضى فيه صفة المعية وهذه معية خاصة وسبق ان المعية تنقسم الى عامة لخلق كلهم وخاصة افضل ذلك ان تعلم ان الله معك يعني بالمراقبة والمشاهدة والسمع وغير ذلك والاحاطة - 00:59:54

وليس معك انه مخالط بالناس او انه حالهم في الارض تعالى الله وتقدس قوله اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبصنه قبل وجهه ولا عن يمينه - 01:00:19

ولكن عن يساره او تحت قدميه سبق علي كانت الصلاة في الارض التي ما فيها فرش بل اما حصبا واما تراب البساط يعني في الواقع في الواقع انها اساءة انه مستقدر شيء مستقدر - 01:00:43

ولهذا يستكثر الناس انسانا يصدق عندهم معه يكون هذا قليل اللادب. هذا اقل ما يقال فيه انه قليل اللادب والعبد اذا قام الى الصلاة فان الله ينصب وجهه كما جاء ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:01:14

لهذا ينبغي انه يعلم الصلاة من اعظم من القربات والصلاحة صلة بين العبد وبين ربه فكان الانسان اذا قام للصلاحة وقال الله اكبر يقول كانه خوتي حلاو الحجاب ودخل على ربه - 01:01:37

لا يجوز ان يشتغل بشيء اخر لهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة استعين بها لانها لانه يدخل على

ربى ويضع حاجاته بين يديه ويسأله - 01:02:02

لابد ان يعينه ويفرج ما هو فيه هكذا الاب وكذلك الحديث الثاني اذا قام احدكم للصلوة فانه ينادي رب اليه اليس هذا من اشرف ما ينبغي ان يعنتي به مناجاة الله من الذي يحصل له انه ينادي رب العالمين تعالى وتقدس - 01:02:24

هذا كرم عظيم جدا ولكن انا نغفل اذا دخل احد من الصلاة يشتغل في امور تافهة لا قيمة لها والشيطان حريص جدا على اظلال الانسان اذا خصوصا في الصلاة الصلاة لابد فيها من الجهاد - 01:02:51

لابد ان تجاهد هذه الدقائق يعني خمس دقائق تقريبا انا كذا هناك وقت طويل اه لهذا جاء في الحديث الصحيح ان الشيطان اذا سمع النداء هرب وله ضراب من شدة الهرم - 01:03:15

اذا انقطع الصوت رجع اذا ثوب بالصلاحة هرب اذا انقطع الصوت رجع وصار يذكر الانسان. اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا من اعظم المقامات الذي يقومها الانسان الصلاة فيحرض الشيطان كل الحرص - 01:03:37

الا انه يشغله رجل جاء من الشرق من من غيره وطريقه كان على بغداد في الحج الوقت الحج على الارجل ولكن وكان معه مال والمال في ذلك الوقت اما ذهب واما فضة او نحو ذلك - 01:03:59

لما وصل الى بغداد وارد ان يخرج ما يعرف احد في في بغداد قال انا كيف اذهب بهذا المال يمكن يؤخذ مني يمكن يسقط يمكن فنظر في مكان ودفنه يردد انه - 01:04:31

اذا رجع يأخذة فلما رجع تغير عليه المكان فضيئه صار يسأل الناس ما يعلمون الغيب فقال له رجل اذهب الى الامام ابي حنيفة ربما يكون عنده شيئا يرشدك اليه فانه - 01:04:51

رجل مبارك اه رجل عنده ذكر وعنده علم فذهب وقال له قال انا لا اعلم الغيب ولكن اشير عليك انك في هذه الليلة تقوم تتهجد لربك مخلصا له ربما يذكرك - 01:05:15

الله يذكرك المكان فذهب يصلي ويهتدى ثم فجاءه الشيطان قال شوفوا في مكان كذا وكذا قطع صلاته وذهب وووجهه فذهب الى ابي حنيفة واحبه قال انا انا داري ان الشيطان ما يترك - 01:05:37

ولكن لو كملت ليتك شكر الله لكان احسن المقصود يعني الشيطان يحرض على العبد انه وهذا شيء يعني مشاهد انسان يدخل الصلاة وقد نسي شيء اه تذكروا يتذكر ذلك الشيء. وهذا كله من الشيطان حتى يشغل - 01:05:55

العبد عن صلاته هنا يقول صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبصنه قبل وجهه. هذا حرام تلخص بقبل الوجه او في الحائط - 01:06:16

القبلة ان شاء لان هل يمكن الانسان مثلا يكون امامه رجال ثم يبصق امامه فعل هذا يمكن يقاتله هذا يجب ان يكون الانسان متأدبا مع رباه جل وعلا ولكن عن يساره يعني اذا - 01:06:35

احوجه الامر الى ذلك فلنكن عن يساره وكونه يكون معه في منديله وما اشبه ذلك اولى واحسن تحت قدمه ثم يدفعه لان البصاق ليس نجس ولكنه مستقدر فقط وقوله اللهم رب السماوات السبع - 01:07:10

جائعت النصوص كثيرة في ان السماوات سبع والسماوات بعضها فوق بعض وكل ما ارتفعت السماء اتسعت وعظمت واصغر السماوات هي السماء الدنيا التي تلي الارض وهي محيطة بالارض من جميع الجوانب - 01:07:38

ايمنا ذهبت من الارض فالسماء فوق والارض تحتك لان الجهات الحقيقية فقط يأتي العلو والسفل فقط. اما البقية كلها وهمية او اضافية يعني الذي امامك خلف لغيرك والذي يمينك لغيرك وهكذا - 01:08:04

آآجهات صحيحة فقط فوق وتحت الارض في وسط السماء الدنيا السما محيطة بها من جميع الجهات. وهي صغيرة بالنسبة للسماء صغيرة جدا ما يمكن ان تقايس ثم السماء الدنيا محيطة بالسماء الدنيا وهكذا - 01:08:31

كل واحد تحيط بالتي تحتها ستكون فيتسع تسع السماوات كما قال الله جل وعلا وانا لموسعون كان يوسع السماوات كل سماء تكون اوسع من التي بعد وواسع السماوات واكبرها واعظمها - 01:08:55

السابعة وفوقها الجنة فوق السماء السابعة الجنة وقد اخبر الله جل وعلا ان عرظها عرظ السماوات والارض لانها اعلى كلما ذهب

ذهبت الى العلو اتسع وقال اللهم رب السماوات السبع - 01:09:16

رب العرش العظيم هذا توسل من من العبد لربه جل وعلا بربوبيته العامة وابكر المخلوقات المشاهدة هي السماء والرب هنا الرب الذي يربه ويخلقه ويوجده. ويقوم على مصالحه ويمسكه ان ان تزول - 01:09:42

ورب العرش العظيم وهذا اخص العرش العظيم لان العرش هو عرش الرحمن خاصة وليس فوقه مخلوق انما فوقه رب العالمين تعالى وتقديس ثم قال ربنا يعني الذي ربانا وانعم علينا - 01:10:08

خلقنا واوجدنا وازال انما يمنع حياتنا ورب كل شيء يعني هو رب كل شيء كل شيء يعني هو الذي اوجده وهو الذي يربه يعني ينعم عليه ويقوم على مصالحه ذلك الحب والنوى - 01:10:29

ذلك الحب يعني منبت الحب يعني وهو يطيع حبة يابسة اما تدري الا هي طائرة نبات اخضر يهتز هل هي بنفسها والنوى هو نوى التمر او نوى الثمار كلها كل ثمرة - 01:10:53

لها نواة وهي اصل الشجرة يعني هذا اخص من الذي قبله ثم قال منزل التوراة والانجيل والفرقان هذا يدلنا على ان الكتب نزلت من عند الله وانها قوله وهي التي فيها الحياة - 01:11:19

الحياة الحقيقية يعني حياة الروح اه نزول المطر فيه حياة الابدان وهذه فيها حياة القلوب لمن اراد الله حياة قلبه ينزل التوراة والانجيل والفرقان. ذكر هذه الكتب الثلاثة لان اعظم الكتب - 01:11:43

اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها الناصية مقدم الرأس والمعنى اعوذ بك من كل شيء انت المتصرف فيه كيف تشاء ولا احد يملك التصرف بنفسه التصرف لله وحده - 01:12:07

اللهم انت الاول فليس قبلك شيء هذا المقصود وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقضى عني الدين واغتنمي من الفقر هذا تفسير لهذه - 01:12:30

الاسماء المتقابلة الاول والآخر والظاهر والباطن تفسير نبوي مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز العدول عنه ويجب ان يكتفى به لانه معصوم اسمه لله ولرسوله فقط. اما الناس - 01:12:57

فيخطئون كثيرا واول ليس قبله شيء وهو اخر ليس بعده شيء وهو ظاهر ليس فوقه شيء هو باطن ليس دونه شيء التفسير الواضح الباطن انه المحيط بكل شيء لا يحول بينه وبين - 01:13:26

شيء تعالى وتقديس وقوله في ايضا في الحديث المتفق عليه لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر قال ايها الناس اربعوا على انفسكم اربعوا يعني ارفعوا بانفسكم هناك داعي لرفع الصوت فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا - 01:13:52

انما تدعون سمعيا قريبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته يعني هذا فيه قرب الله وفيه سمعه وفيه بصره يعني اثبات هذه الامور باتا يليق بعظمته جل وعلا - 01:14:21

وكذلك اثبات القرابة والقرب له معنيان وان شئت قل معنى واحد ولكن القرب لم يأتي مثل ما جاءت المعيية عامه وخاصة وانما جاء القرب بالنسبة للعبد او الداعي فقط و قريب من عابده و قريب من داعيه - 01:14:43

اما الداعي فكما قال الله جل وعلا اذا سألك عباديعني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليؤمnia بي اذا دعاني هو يأمرنا بهذا ان نسترشد بامرها وان نستجيب له - 01:15:16

الامر الثاني للعبد وقال جل وعلا كلا لا تطعه واسجد واقترب اقترب يعني اقرب من ربك يعني انك قريب منه اذا سجدة وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 01:15:43

ذلك انه يضع وجهه على الارض دالا خاضعا لربه مستكينا عند ذلك يقرب الله اليه القرب يكون لهذه في هذه الامر فقط قرب الله جل وعلا وقربه وهو على عرشه - 01:16:07

ليس انه يدخل في المخلوقات تعالى الله وتقديس من المخلوقات لا تساوي شيء عنده المخلوقات كلها سماء السموات ومن فيها

والارض ومن فيها يقبحها بيده فتكون الدلع بالنسبة لنا ولله المثل الاعلى - [01:16:29](#)

هو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وفي رواية لا تضامون - [01:16:54](#)

من الظيم يعني لا يلحقكم ظليم والظيم هو النقص في الشيء او لا تنتظامون يعني لا يطلب احدكم من الآخر المساعدة لأن الرؤيا تكون واضحة جلية هذا الكلام لو تكلف أحد الفصحاء ما استطاع ان يعبر هذا التعبير - [01:17:21](#)

قال انكم هذا تأكيد ان الكلمة ان والخطاب مقاس سترونوه هذا تأكيد اخر لترون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر يعني رؤية القمر من اوضح آلام المرض واجلاها ولا سيما في ليلة البدر الذي هو ليلة اربعين عشر - [01:17:58](#)

لأنه اكبر ما يكون القمر واوضح ثم قال ليس بينكم وبينه شيء يحول بين لا سحب ولا وفي رواية كما ترون الشمس كما ترون الشمس فهذه تشبيه الرؤيا بالرؤيا في الوضوح والجلا وليس تشبيه المرء بالمرء - [01:18:31](#)

تشبيه الرؤيا بالرؤيا في وضوحها وجلائها وان كل واحد يرى في حديث اخر قال رجل من العرب الصحابة كانوا يفرحون ان يأتي رجل من الاعراب يسأل الرسول وهم يسمعون ولكن يقولون رجل عاقل هو كل واحد - [01:18:59](#)

الرجل العاقل قال له في اسئلة سأله عندهم جرأة هذا نهوا عن السؤال فكانوا يودون ان يسمعوا من يسأل حتى يستفيدوا لا يسألون عن شيء ضروري لابد منه من الامر التي - [01:19:23](#)

نهوا عنها فصاروا ما يسألون هذا الاعرابي قال يا رسول الله كيف نرى ربنا وهو واحد وهو ونحن ونحن كثير؟ في رواية هو شخص يراه شخص هو هو شخص واحد ونحن كثير - [01:19:45](#)

وقال الا اخبرك شيء من الاء الله هذا القمر انت الا تراه مخلقاً به قال نعم. قال والقمر هذا مخلوق صغير والله اعظم وابراهيم ترون هذا القمر - [01:20:04](#)

اي بالي مكان ان ترى القمر ترى ما يحتاج الى انك تطلب المساعدة في المقصود يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعطي الفصاحة والبلاغة واعطي النصح واعطي الكلام الجامع البين الواضح - [01:20:28](#)

فيجب ان نؤمن بأنه رسول الله ومن امن بأنه رسول الله يقتضي انه يعلم انه انصح الخلق للخلق وانه اعلم الخلق بالخلق واتقادهم له وانه لا يترك الامر ملتبس مستبئ - [01:20:59](#)

اما الذي لا يشهد له بذلك فهو ما شهد له بالرسالة على ما ينبغي ثم قال فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا لماذا قرنت هذه الجملة بما قبلها - [01:21:19](#)

المناسبة يقول بعض العلماء المناسبة لان من حافظ على هاتين الصالاتين انه سيجزى بان يرى ربہ بكرة وعشية قد جاء ان اول ما فرضت الصلاة بكرة وعشية يعني في اول النهار وفي اخره - [01:21:43](#)

والنهار يبدأ من طلوع الفجر الشرعي يبدأ من طلوع الفجر وينتهي بغروب الشمس طلوع الفجر الثاني لأن الفجر فجران رجل يسمونه فجر كذوب وآخر الفجر الصادق نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى - [01:22:10](#)

الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ربہ بما يخبره به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمّنون بذلك كما يؤمّنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف - [01:22:39](#)

ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة - [01:22:58](#)

وهم وسط في في باب افعال الله. بين الجبرية والقدرة وفي باب وعيid الله بين المرجئة والوعيادية من القدرة وغيرهم وفي باب اسماء الایمان والدين بين الحروبية والمعتزلة. وبين المرجئة والجهمية - [01:23:17](#)

وفي اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم بين الرافضة والخوارج في هذه الجملة يبين لنا رحمة الله ان الفرقة التي اخبر بنجاتها من بين الثالث والسبعين انهم اهل السنة - [01:23:40](#)

الذين اجتمعوا على الحق وعملوا به انهم يؤمنون بهذه الامور السابقة كلها وهذه امثلة فقط والا صفات الله جل وعلا في الاحاديث والایات كثيرة ولكن المؤلف رحمة الله كما سبق نقول انه اكتر - 01:24:01

من ذكر الایات لأن العقيدة مختصرة وهي صغيرة بالنسبة اه يكفي ان يذكر بعض الاشياء غير انه اراد ان يكون هذا يعني سلاحا طالب العلم يتسلح به هذه الایات لأن هذا الذي يجب ان يرجع اليه - 01:24:25

يجب ان يكون هذا هو الدليل الذي يعمل به ويدعو اليه ويجادل دونه ليست اه الادلة وكيل الناس فان كلام الناس يجب ان يعرض كلام الله وكلام رسوله ان وافق والا - 01:24:53

رد على صاحبه الفرقه يعني الجماعة اهل السنة والجماعة يؤمنون بما ذكر كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه كما سبق يعني في الایات التي جاء مثال لها فيما مضى فيما مر - 01:25:20

من غير تحريف وسبق وش معنى التحرير يكون في المعنى ويكون في اللفظ والمعنى اكثر فان المتكلمين تسلطوا على تحريف المعنى لما لم يستطعوا يحرفوا اللغو حرفوا المعنى - 01:25:46

والتأويل الذي يسنه تأويل هو تحرير في الواقع. ليس تأويلا بل هو تحريم ولا تعطيل والتعطيل معناه ان النصوص لا يثبتت ما دلت عليه من المعاني هذا هو التعطيل يعني لا يثبتون - 01:26:08

ما اراد المتكلم منها يعطلونها عن المعنى التي وضعت له وسبق الكلام في ومن غير تكييف معرفة الكيفية وهذا لا يمكن هذا محال من الامور المستحيلة لأن التكييف يتطلب الاحاطة - 01:26:32

ويتطلب الرؤية والاحاطة بعد الرؤية الله لا يرى ولا يحيط به اذا رؤي لا يحيط به وقول بل هم الوسط يعني الوسط ومن غير تمثيل. التمثيل سبق انه التشبيه وان المؤلف اختار هذا اللفظ - 01:27:02

لكون التشبيه قد يكون فيه شيء من الاجمال والباطن والحق ولانه لم يرد في الكتاب الذي ورد في الكتاب نفي التمثيل ليس كمثله شيء اما التشبيه لم يرد لا اثباتا ولا نفيا - 01:27:35

ولهذا تركه والتشبيه الواقع صار امر نسيبي يحتاج الى امر نسيبي وذلك ان مثلا كل مبطل اذا اثبتت غيره شيئا مما ينفيه رماه بالتشبيه. سماه مشبهه مثلا الجهمية سموا المعتزلة مشبهة لماذا؟ لأنهم اثبتووا الاسماء - 01:28:01

لان الجمعية لا تثبت لا اسماء ولا صفات عندهم ان مسمى التوحيد الصفات والله عجب الكفر يكون توحيد كذلك المعتزلة معتزلة ينفون الصفات اسأل اسم بلا بلا معنى يقول عليم بلا علم - 01:28:37

سميع بلا سمع مصير بلا بصر ما الفائدة والاشاعرة يثبتون سبع صفات والبقية يوجبون تأويلا او تفويضا وساماهم المعتزلة سماوهم مشبهة هذه هكذا كل من اثبت شيئا فناه غيره ذلك الغير يسمى هذا المثبت مشبهه - 01:29:12

اما انه هناك طائفة معينة لها كتبها ولها علماؤها تسمى المشبهة لا وجود له الا الرافضة الرافضة مشبهة واولهم صريح صراحة له يد مثل يدي دينه ويواجهه مثل وجوهنا وهكذا كانوا يقولون كذا - 01:29:46

الرافضة محل شر كذلك يقول الكرامية ايضا كانوا مشبهين ولكن لا وجود لهم الان حتى كتبهم فقدت المقصود الان اللي اذا سمعت التشبيه قلت المشبهة فالمقصودة للسنة كثيرا ما نسمع - 01:30:11

ان المشبه والمتشبه كذا وكذا وهم يقصدون الذين يثبتون صفات الله على الظاهرية من اشبه صفات الله على ظهيره سموه مشبها وان تستروا عندهم اهل السنة هم المشبهة اه قد مثلا - 01:30:39

يتكلمون كلاما فيه عموم ولكن هذا مقصوده يقول بل هم الوسط في فرق الامة افترقت كما سمعنا الى ثلاث وسبعين فرقه ثلاثة وسبعين فرقه معينة قد حاول بعض الناس انه يعين هذه الفرق ولكن - 01:31:01

بلا جدوى لأن هذه امور اخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعنها يجوز انه يأتي ايضا زيادة لو يجدون ولكن هذه الفرق كلها ترجع الى اربع فرق نرجع الى - 01:31:28

الرافضة والخوارج والجهمية والقدرية ينقسم الى قسمين هذه الفرق الكبيرة الاربع وكل الثالث والسبعين الشنتين والسبعين ترجع اليه

الى هؤلاء تم تقسيمهم هذا كثير من العلماء تكلموا فيهم وقسموهم مثل الاشعري في - 01:31:51

كتابه مقالات الاسلاميين ومثل الشهر الثاني ومثل غيرهم كثير وبعدهم الف مؤلفا خاص بتعيين الفرق ولكن كل ما فيه دليل دليل معين وانما هي يعني تحرييات ذكر الفرق التي متلا - 01:32:24

الخوارج انقسموا الى كذا الرافضة انقسموا الى كذا والمعتزلة انقسموا الى كذا وهكذا. فذكرهم حاول انها تكون تنتين وسبعين ولكن هل هذه هي يعني انتهت يجوز انه يأتي منذ ان يبتليك - 01:32:55

يقول فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية ويدخل في الجهمية المعتزلة والاشاعرة وبين اهل التمثيل المشبهة الذين يشبهون الله جل وعلا بخلقته. فأهل السنة وسط بين هذين الباطلين - 01:33:19

والحق دائمًا يكون وسطًا بين الغلو والتفريط يعني بين الأفراط والتفرط والنقص الذي يأتي يدخل على المسلم على المسلمين عمومًا يكون من هذه الناحيتين من ترك الواجب او ارتكاب المحرم - 01:33:47

يعني من التقصير او من الزيادة ان تزيد على المشروع او تترك بعدها بعظها بعظ المشروع او كله النقص كله يأتي من هذا الباب وان الناس الى هذه الامور وهم وسط في باب افعال الله - 01:34:11

بين القدرة والجربية القدرة يقولون ان الانسان هو الذي يخلق فعله وجعلوا مع الله خالقين وهذا شرك في الربوبية والشرك الربوبية اعظم من الشرك بالعبادة نسأل الله العافية والجربية يقولون الانسان لا فعل له. الافعال كلها لله - 01:34:34

واذا اضيفت الى العبد فهي على سبيل المجاز مثل اذا قلت طلعت الشمس الريح امطرت السما سقط الحائط مات فلان مات ولا اميته الشمس طلعت وكلها يقول هذه مجاز كذلك - 01:35:05

الانسان اذا كفر وامن الافعال ليست تفعله يعني الكافر اذا من الله وتقدس بعد ذلك لو يلزم ان يكون الاكل الذي يأكل وينام ما هو بالانسان وغير ذلك من اللوازم الخبيثة - 01:35:31

ثم هذا المذهب لا يمكن ان يستقيم عليه لا دنيا ولا دين حتى الدنيا لا يمكن ان تستقيم عليه لان الانسان يجب ان يحاسب على عمله وهذا يقول بعض العلماء - 01:35:53

ينبغي لهؤلاء ان يعاملوا بمقتضى مذهبهم كيف اذا لقيت الانسان تصكه في وجهه وتقول انا ما هو بهذا فعلي لا تلومني انا ما لي فعل يمكن يرضا سحرك ماله وتقول ما هو بهذا فعلي - 01:36:10

انا ما لي فعل ان تقول الانسان مجرى الانسان مثل الريشة في مهب الريح هذا مذهب الخبيث من اخبت المذاهب يستدلون باشين لا دليل لهم فيها ومن اظهر الادلة التي يستدلون بها - 01:36:32

الحديث الذي في الصحيحين ان موسى عليه السلام قال لربه يا رب ارمي ادم موسى عليه السلام عنده قوة وعنده جرأة فارأه الله ادم وقال له انت ادم البشر؟ قال نعم. قال لماذا اخرجت انا ونفسك من الجنة - 01:36:59

وقال له ادم انت موسى الذي كلمك الله بلا واسطة؟ قال نعم قالكم وجدت مكتوبا في التوراة قبل ان اخلق فعصى ادم ربها فغوى قال وجدته مكتوبا قبل ان تخلط باريدين سنة - 01:37:22

قال تلومني على شيء كتب علي قبل ان اخلط باريدين سنة فحج ادم موسى فحاج ادم موسى فقالوا ان هذا معناه ان القدر حجة لنا به وهذا غير صحيح اولا موسى - 01:37:42

ما لام ادم على الذنب وانما لامه على الخروج من الجنة والخروج من الجنة مصيبة وليس ذنب مصيبة اصيب بها ولكنه سبب الذنب الذنب منه فاصبح لا اثر له والتأيب من الذنب لا يجوز ان يغير بذنبه ولا يجوز ان يلام عليه - 01:38:01

لان التائب مثل الذي لم يذنب ولو كان مثلا موسى ما نام ادم على الذنب لقال له ادم انت قتلت نفسك. لماذا ما قتلت النفس ولكنه يعلم ان هذا لا يجوز - 01:38:33

كما ان موسى يعلم انه لا يجوز الطريق من الذنب هو التوبة الخروج من اما المصيبة فلا حيلة فيها الحقيقة المصيبة اذا وقعت يتسلى الانسان بالقدر اذا اصيب بشيء يقول الحمد لله هذا شيء مقدر - 01:38:52

مكتوب عليه وانا اؤمن باقدار ربى اسلم لذلك المقصود ان الاحتجاج على المصائب ليس على المعائب ليس على الذنوب يعني تأتي انسان تقول له صل ثم يقول لك لا انا ما كنت بعدين اصلي - 01:39:16

هذا قول هذا اعظم من فعله ما يدريك انه ما كتب عليك انك تصلي اليك عذرتك مقدرة على الصلاة انت مأمور بهذا ولكنك تريد ان تجعل اللوم على القدر وان تبرى نفسك - 01:39:41

هذا قولك هذا اعظم من فعلك فهو اجرام على اجرام لا يجوز ان يحتج بالاقدار على الذنوب ولكن الشيء الذي لا حيلة للانسان فيه مثل المصائب يمكن يحتج فيها فهذا يقول لهم في باب وعيده الله بين المرجئة وبين الوعيادية من القدرة والمعزلة - 01:39:57 والمعزلة بين القدرة والخوارج هم المعزلة يعني وعيده الله المرجئة يقولون لا تضر الذنوب مع الايمان لا تضر يقول عندهم ولها فتحوا الباب للناس بأنهم يتربكون اوامر الله ويفعلون نواهيه - 01:40:29

كلهم يقول ما دام انت مؤمن فانت في الجنة وسيأتي زيارة كلام هذا ولكن قبل ذلك نقول ما الظن لو ان قريش مثل كفار قريش قالوا نحن نؤمن بك ولكن ما نصلى - 01:41:01

ولا نصوم ولا نذكي ولا نمتنع من اذية المؤمنين الواقعية فيهم يقول انت مؤمن هل يمكن ما ابدا هؤلاء المرجية هكذا يقولون لا يضر مع الايمان ذنب كما لا يضر مع كما لا ينفع مع الكفر - 01:41:19

وظلال على ظلال ولكن هذا والله اعلم هو رد فعل لمذهب الخوارج الوعيادية هم الوعيادية الخوارج خوارج ومعهم المعزلة ولكنهم يختلفون كما سيأتي الوعيادية المقصود بهم الخوارج كذلك المرجئة لان المرجئة المعزلة لان المعزلة يقولون - 01:41:47 ان المعاصي كفر ولكنه ما يدخل في الكفر لكنه يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر غير انه اذا مات يكون في النار يتفقون مع الخوارج في الحكم ويختلفون عنه في الاسم في التسمية - 01:42:28

هذا لا قيمة له وفي باب الايمان والدين بين الحرورية والمعزلة وبين المرجئة والجهمية المرجئة المحضة هم الجهمية والمرجئة سمة مرجئة لأنهم يقولون اخروا الاعمال عن الايمان قالوا الايمان التصديق - 01:42:49

او ايمان المعرفة وما يلزم ان يعمل اذا عرف على هذا الشيطان يكون مؤمن على هذا المذهب لانه يعرف ربها وكذلك قريش الذين يقولون ما جربنا عليك كذبا بل نؤمن بانك صادق - 01:43:15

ولكن نوم يردون امره اما الحرورية فهم الخوارج حرارية بالنسبة لمكان كانوا في حصلت الواقعة في والمعزلة سمة معزلة لانه معتزل الحق وذهبوا للباطل وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:43:37

بين الروافض وبين الخوارج الروافض يكفرون الصحابة ويتوالون اهل البيت والخوارج يكفرون عموم الصحابة الذين وقع منهم ما وقع هم عندهم كفار عثمان وعلي وغيرهم يكفرونهم كله هذا ضلال بين - 01:44:04

قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة مع انه سبحانه فوق سماواته على عرشه علي على خلقه. وهو سبحانه - 01:44:34 ومعهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتح في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - 01:45:04

وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق. مختلط بالخلق بالخلق. فان هذا لا توجيه اللغة بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء. وهو مع المسافر وغير المسافر. اينما كان - 01:45:26

وهو سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه مهيم عليهم. مطلع عليهم الى غير ذلك من من معاني ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله مع انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته. لا - 01:45:48

يحتاج الى تحريف ولكن يصان عن الظنو الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظلله او تقله وهذا باطل باجماع اهل العلم والايام. فان الله قد وسع كرسيه وسع كرسيه السماوات والارض - 01:46:08

ليس مع المسافر فقط المسافر والمقيم وغيره ولكن المسافر هو الذي يسير - [01:53:36](#)

ويقطع الارض وain ذهب مشاهد القمر هو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن المهيمن هو المحيط بالشيء معين عليه مطلع عليهم وكل هذا الكلام يقول الذي ذكره الله انه فوق العرش وانه معنا - [01:54:03](#)

حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكنه يصان عن الظنون الكاذبة الكاذبة الذي يظن انه اذا قال في السماء ان السماء تقله او تضلله انه يكون شيئا فوقه او انه - [01:54:39](#)

اذا قال انه ينزل الى سماء الدنيا ان السماء هذه كلها ظنون كاذبة فيجب ان يصانعنا الله له العظمة وله الكبرياء. تعالى وقدس وهو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء ولهذا ذكر - [01:55:07](#)

ان المخلوقات اذا شاء انه يقضمها قبضها. وتكون صغيرة بالنسبة اليه نعم قال رحمة الله تعالى فصل وقد دخل في ذلك الايمان بأنه قريب مجيب. كما جمع بين ذلك في قوله واذا سألك عبادي عناني فاني قريب - [01:55:30](#)

الآلية وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته. لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فانه سبحانه - [01:55:54](#)

ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن انه سبحانه ليس كمثله شيء يكفي يقول ودخل في ذلك الايمان بأنه قريب من خلقه كما قال تعالى - [01:56:13](#)

واذا سألك عبادي عناني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاء كل هذه امور تقدمت اراد ان يفصح فيها ويبين اكثر مما سبق ذلك انه وقع فيها الخلاف هذه الامور - [01:56:33](#)

فهو جل وعلا قريب ولكن قربه سبق انه لا ينقسم قربه يكون بالنسبة لداعيه والى عابده تعالى وقدس ما هو كالمعية؟ المعية تنقسم الى عامة وخاصة وقربه من الداعي حتى وان كان - [01:56:51](#)

الداعي كافرا كما قال جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء سعادة الكفار اذا اضطروا وسألوا ان الله يجيبه فهو قريب يجيب الدعوة قريب من الداعي ولا يخفى عليه شيء جل وعلا ولا يفوته - [01:57:13](#)

سماع شيء اذا سألك عبادي عناني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاء فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته - [01:57:38](#)

الصحابة لما كانوا في السفر الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا ما يذكرون ما يدخل يتذكرون فرصة تفوت الا بعمل ذكر او صلاة او اذا كان على روحهم يذكرون الله - [01:58:00](#)

يكبرون ويسبحون فكانوا اذا علوا مرتقا كبروا. الله اكبر الله اكبر. اذا انخفضوا في منخفض سبحوا قالوا سبحان الله ذلك لأن الله جل وعلا منزه عن الانخفاض هل الامور المنخفضة - [01:58:18](#)

من حطة منزه ولهذا يسبحون اذا ارتفعوا كبروا قالوا الله اكبر يعني أنها اكبر من كل مرتفع اكبر من كل كبير فهو الكبير هذه مناسبة مناسبة للتسبيح والتكبير فكانوا يرفعون اصواتهم فامرهم الا يرفعوا قلنا في داعي لأن الله يسمع - [01:58:40](#)

دبب النمل السوداء دمنة السوداء في ظلمة الليل على الصفاء ما يخفى عليه شيء وافضل الذكر وافضل الدعاء ما كان بينك وبين ربك وهكذا كانوا كان الصحابة رضوان الله عليهم - [01:59:02](#)

ما يجهرون بالادعية بل تكون ادعية همسا بينه وبين ربهم وهذا اقرب الى الاخلاص وكونه اذا كان مثلا بجواره من يعبد الله ويدعوه ما يشوش عليه كما قال لكم تناجون ربكم فلا يجوز معكم على بعض - [01:59:21](#)

المقصود انه قال اربع على انفسكم فانكم لا تدعون ولا غائب ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته فهذا القرب هو قربه من الداعي قريبه من العابد نعم - [01:59:45](#)

قال رحمة الله تعالى ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ اوى اليه يعود وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة. لا كلام غيره - [02:00:08](#)

ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن عن كلام الله او عبارة، بل اذا قرأ الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون
كلام الله تعالى حقيقة - 02:00:33

فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا. وهو في هذه الجملة ايضا يعني في قصة القرآن يقولون
من الایمان به وبكتبه - 02:00:48

الايامان بان القرآن كلام الله لان كثير من اهل البدع قالوا انه مخلوق وهل هذا القول انتهى الواقع انه لم ينتهي فالاشاعرة نفسهم
يقولون بهذا القول وان كانوا ما يصرحون بالخلق - 02:01:08

وبعضهم يصرح الكلام ينقسم الى قسمين كلام يكون باللفظ والصوت فهذا ما يجوز على الله والقرآن بحروف واصوات يقرأ ويتعلّى بلا
شك والله تكلم به واسمعه جبريل وجبريل سمعه من الله - 02:01:27

جاء به الى محمد صلى الله عليه وسلم اقرأه الله حفظه الرسول والرسول صلى الله عليه وسلم بلغه الامة ولم يترك منه حرفا واحدا
عاد تلك الاوامر التي توجه اليه - 02:01:50

كان يقولها لنا قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل يا ايها الكافرون الى غيرها فهي اوامر موجهة الي قل اوحى الي اه قال لنا لهذا
لما قيل له - 02:02:07

ما هذا يا رسول الله؟ قال قيل لي قل فقلت لكم مثل ما قيل لي يعني انه ما ترك شيئاً مما سمعه من جبريل الا اوصله اليها وبلغنا اياه
وقد اعتنى به - 02:02:23

صلى الله عليه وسلم اذا كان ينوي ان يكتب شيئاً غيره حتى ما يختلط فيه غيره ثم الصحابة كذلك حفظوه وكتبوه ثم الامة كلها
اعتنى به وهذا حفظ الله له - 02:02:39

ومن الایمان به بالله جل وعلا الایمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منزل من الله يعني انه قوله من الله انزله على رسوله غير
مخلوق منه بدا وبدأ يعني انه صفة له - 02:02:58

يعني انه تكلم به واليه يعود وصفا له لانه من كلامه او انه يرفع في اخر الزمان كما جاء في الحديث اذا ترك الناس العمل به رفع
ترفع من المصاحف ومن صدور الناس فلا يبقى منه حرف واحد - 02:03:22

الناس ما يعرفون شيئاً اه واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة يعني الكلام المعهود المعروف لنا ولكن حقيقة كلام الله غير معروفة لنا.
الحقائق هذه يعني الكيفيات هذى ممنوعة - 02:03:44

وان هذا القرآن الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة الكلام الحقيقة هو الذي يسمع ويكون بحرف
وصوت لا كلام غيري ذلك ان من البدع من يقول - 02:04:10

انه كلام البشر بقوله انه لقول رسول كريم قالوا لهم هذا القول اضيف مرة الى الرسول البشري كما في سورة الحاقة ومرة اضيف
للرسول الملكي كما في سورة التكوير ولقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين - 02:04:28

مطاع ثم امين وظيف اليه لانه مبلغه وظيفة للرسول مرة الى هذا ومرة هذا لانه بلغ يعني ما هو قوله شيطان بل قول رسول لانهم
منهم من يقول انه هذا مثل ما تأتي به الشياطين - 02:04:58

اه نفي ذلك جل وعلا ثم قال انه لقول رسول كريم قليلاً ما تؤمنون وما هو بقول كاهن قليلاً ماتوا مقال ولو تقول علينا بعض الاقوايل
لا اخذنا منه باليمين ثم لا قطع يده بعد قوله - 02:05:22

لولا تنزيل من رب العالمين هو ليس فيه حجة لهؤلاء المبطلين. ولكنهم يتعلّقون بالأشياء التي يمكن ان يكون لهم فيها متعلق ولو
تأملوها او طول كلامه حقه يتبيّن لهم انه لا حجة لهم فيه - 02:05:43

يقول ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية ما هو مذهب الكلابية يقولون القرآن حكاية عن كلام الله يقولون هذا لان الحكاية يقولون
تحاكى المحكي يعني تمثيل ولكن نقول عبارة عبارة عن كلام الله - 02:06:05

والعبر اما جبريل واما محمد عندهم هو الذي عبر عن ما في نفس الله جعل الله وتقديس عن قوله من المحال من الضلال البين

الواضح قوله بل اذا قرأ الناس او كتبوه في المصاحف - 02:06:31

لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله حقيقة لانه اذا مثلا كتب الموجود بالكتابة هو الكلام وكذلك اذا قرئ المسموع من القاري هو كلام الله ولكن وان كان يسمع بحركة - 02:06:54

لسانه وصوته نقول الصوت صوت القارئ والكلام كلام الله جل وعلا وكذلك اذا سمع المسموع هو كلام الله سبق ان قلت لكم النسب في هذه اربع الكتابة لا تخرجه عن كونه كلام الله والحفظ - 02:07:20

لا يخرجه عن كونه كلام الله فهو محفوظ وكذلك القراءة وكذلك السمع فهو لا يخرج بذلك عن كلام الله فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله - 02:07:44

مؤديا مبلغا ان الذي يقوله مؤديا مبلغا هذا مبلغ كلنا اذا سمعنا انسانا مثل يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى نقول من؟
كلام من هذا ها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:08:05

ادا سمع مثلا شعر امرأة امرأة القيس الشعراة الى جهنم كما جاء في الحديث هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده
ورسوله نبينا محمد - 02:08:28